الموتة بضرب من الجنون كما في النظم وأصله عليه كثيرون وقال المجد الموتة
بالضم الغشي والجنون وفي الصحاح الموتة بالضم جنس من الجنون والصرع
يعتري الانسان اذا افاق عاد اليه كمال عقله كالنائم والسكران وفي مختصر العين
الموتة بالضم الجنون ومثله في كثير من الاوساط وزعم البعض ان الموتة لبس بضم
بالجنون قال بل الموتة هو الذي يأخذ الانسان شبه السبات وليس بخبط صرع. ومن
أمثالهم لا يلحق من ذي الموتة. ومن امثالهم ايضا اقرل من ذي الموتة
والاقرل الاعرج وفسر قوله الهروي وغيره وقول الناظم وموتة يعني بضم الميم والهمزة
الساكنة كما صرح به ابو العباس وفسرها أصله بقوله أرضه اي قطعة من الارض
بالشام وأوضحها ابن العباس بقوله وفيها اي في الارض التي هي الموتة بالضم والهمز
بشهيدا اي مات شهيدا أخذ على نائب عبد الله قتل بالشهيد وعلى الحارث ابن ابي طالب
رضي الله عنه ومرت ترجمته مستوفاة وقول جعفر بن أخو علي واصل الجعفر
النهر الكبير الواسع والجلوة على الصغير ايضا فهو من الاضداد وهو النهر الملآن
او فوق الجدول قاله المجد وغيره ومنه

بني مطاطة وازرعيرف فتخالة غضبا شالي جعفر

ومنه أيضا

خليلي كم روضة نزلت فتاره وفي ربع للنزيل وجعفر

ثم نقلوه وجعلوه علما وجعفر هنا هو جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وشهرته كافية
ومن ترجمة على السابقة يعرف عموده ووصفه بقوله نجم الهدى اي النجم الذي يهتدى به
من ظلام الجهالة والكوكب الذي اطلع الله من جوانب الرسالة. وكان فيها ايماء الى قوله
صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم والهدى بالضم الهداية والرشاد وكون هذه
الأرض بالهمز كما في النظم وأصله هو الذي عليه جمهور أرباب التآليف قال في الصحاح
وموتة بالهمز اسم أرض قتل بها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. وفي القاموس وموتة
بالهمز موضع بمشارف الشام قتل بها جعفر بن ابي طالب وفيه تعمل السيوف وانما دخلت
مادة الواو كتاء اوراً الطاء تخفف والى ان الواو لغة فيها وعلى الواو اقتصر الزبيدي
واورد الوجهين القاضي في الشارح فقال موتة بضم الميم وهمز الواو وقصب التاء

بالتثنية

بالتثنية فوقها وآخره هاء كذا يقول الفراء وتعلب بالهمز موضع بالشام حيث
التقت جيوش المسلمين وقتل فيها جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله
بن رواحة ومن قتل معهم من المسلمين واكثر الرواة يقولونه بغير همز وفي قول
ونصب التاء تسامح فان الأصوب وفتح لانها حركة بناء اذ يكون جريا على الاصطلاح
القديم وان تكره العين وغيره وفي الصحاح وموتة بالهمز ساكنة وان غرفة ويجوز
التخفيف قرية من اعمال البلقاء بطرف الشام الذي يخرج من اهله للحجاز وهي قرية من
الكرك وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وزيد بن حارثة
وعبد الله بن رواحة وجماعة من الصحابة وقوله والموتة يعني بالفتح المرة على القياس
من مات الشخص يموت كقال وفيها لغة مات يميت كباع وثالثة مات يمات كخاف فهو
حي والموت خلاف الحياة ويقال مات بمعنى سكن ونام وبلى ايضا ومن الفرق
بين الميت مشددا والميت مخففا ان الأول الحي الذي سيموت وبدليل انك ميت
وانهم ميتون والمخفف الذي حله الموت ونظره بقوله وذاك الفعل الذي
هو مات يموت مثل قولهم اي العرب فات يفوت في الوزن والموتة كالفوتة ويجوز أن
يكون مثله في المعنى أيضا لأن فات معناه ذهب وانقضى ومعنى مات راجع لهذا
وإذا له مثله في اللغز شائعة والافقد سرى فيه غير هذه اللغة ويزاد الميتة
بالكسر للهيئة والنوع على القياس كما قاله الجوهري وغيره وبه يصير من المثلثات
المختلفة المعنى ويستدرك والله اعلم. قوله

واقطع بضم الخلتين قطعا اعني الموتة وحلوا المرعى
والخلة الخصلة والخلال جمع الخلة مثل الفقر
والخلة الحاجة مثل الفقر

اقول اقطع اي اجزم امر من قطع بالشيء اذا جزم به وصمم عليه وبضم متعلق
باقطع والخلتين مضاف اليه ما قبلها اي بحركتها بالضمة وكذا اقطع بقوله قطعا اي اجزم
بالضم جزما ولا تجزم غيره والخلتين تثنية خلة بضم الخاء المعجمة وقد جرى الناظم في
تثنية خلة على مذهب من لا يشترط في المثنى اتفاق المعنى واختاره الهروي وجماعة
من المحققين ولذلك ساغ للهروي ان يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)